المفعول فيه " الظرف "

هو اسم يذكر لبيان زمان الفعل أو مكانه ، متضمن معنى " في " .

نحو : حضرت اليوم لزيارتكم ، وأقمت في مكة أسبوعا ، ومنه قوله تعالى :

{ وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا } وقوله تعالى : { وبنينا فوقكم سبعا شدادا }

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

أقسام المفعول فيه :

ينقسم المفعول فيه إلى قسمين :

1 ـ ظرف زمان . 2 ـ ظرف مكان .

ظرف الزمان :

هو كل اسم دل على زمان وقوع الفعل متضمن معنى " في " .

مثل : يوم ، دهر ، ساعة ، حين ، شهر ، ليلة ، غرة ، عشية ، بكرة ، سحر ، الآن ، أبدا ، أمس ، أيان ، آناء .

نحو قوله تعالى : { يتلون آيات الله آناء الليل }

وقوله تعالى : { فأوحى إليهم أن سبحوا بكرة وعشيا }

ظرف المكان :

هو كل اسم دل على مكان وقوع الفعل متضمن معنى " في " مثل :

فوق ، تحت ، بين ، أمام ، خلف ، يمين ، شمال ، ميل ، فرسخ ، حول ، حيث .

نحو قوله تعالى : { ثم لنحضرنهم حول جهنم جثيا }

وقوله تعالى : { لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه }

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

أقسام ظرف الزمان من حيث الجمود والتصرف :

ينقسم ظرف الزمان إلى قسمين :

1 ـ ظرف زمان متصرف . 2 ـ ظرف زمان جامد .

\* ظرف الزمان المتصرف : هو كل اسم يصح أن يكون ظرفا ، وغير ظرف .

مثل : ساعة ، يوم ، أسبوع ، شهر ، سنة .

نحو قوله تعالى : { إن الساعة لآتية لا ريب فيها }

وقوله تعالى : { هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم }

" الساعة " ظرف زمان لكنها جاءت منصوبة لأنها اسم إن ، و " يوم " ظرف زمان لكنها جاءت مرفوعة لوقوعها خبرا للمبتدأ هذا .

وبذلك يعرب الظرف الزماني المتصرف حسب موقعه من الجملة ، فيكون خبرا ، كما سبق ، وقد يأتي فاعلا ، كقوله تعالى { ويوم تقوم الساعة يبلس المجرمون } " فالساعة " ظرف للزمان ، ولكنها وقعت فاعلا للفعل يقوم . ويأتي مجرورا كقوله تعالى : { يسألونك عن الساعة }

ظرف الزمان الجامد " غير المتصرف " :

هو كل اسم لا يأتي إلا ظرفا للزمان ، ولا يخرج عن الظرفية .

وينقسم ظرف الزمان غير المتصرف إلى نوعين :

1 ـ ظرف الزمان الملازم النصب على الظرفية .

مثل : قط ، عوض ، أيان ، أنى ، ذا صباح ، ذات مساء ، وصباح مساء .

نحو : ما اقتربت منه قطُّ ، ولا أفعله عوض .

ومنه قوله تعالى : { فأتوا حرثكم أنىَّ شئتم } وقوله تعالى : { يسألونك عن الساعة أيان مرساها }

2 ـ ما يلزم النصب على الظرفية ، أو جره بأحد أحرف الجر : من ، إلى ، حتى ، مذ .. إلخ .

مثل : قبل ، بعد ، متى ، الآن .

كقوله تعالى : { لله الأمر من قبل ومن بعد }

ومنه قوله تعالى : { كذلك كنتم من قبل فمن الله عليكم }

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

ثانيا : أقسام ظرف المكان :

ينقسم ظرف المكان إلى قسمين :

1 ـ ظرف مكان مبهم .

2 ـ ظرف مكان مختص " غير مبهم " .

\* ظرف المكان المبهم : هو كل اسم دل على ظرف مكان غير معين أو محدود .

ومن ذلك الجهات الأصلية ، والفرعية وهي :

أمام أو قدام ، نحو : وقف المعلم أمام الطلاب .

خلف ويمين وشمال ، كقوله تعالى : { ومن خلفهم وعن أيمانهم وعن شمائلهم }

وقوله تعالى : { عن اليمين وعن الشمال عزين }

فوق ، كقوله تعالى : { وبنينا فوقكم سبعا شدادا }

تحت ،كقوله تعالى : { لأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم }

\* ظرف المكان المختص : هو كل اسم دل على مكان معين ، ومحدود بحدود أربعة ، وهذا النوع لا يكون إلا مجرورا ، ومنه : الدار ، المدرسة ، الملعب ، القفص ، الميدان ، الجنة ، والمجرى ، والمرسى ، والمتكأ ، والمرصد .

نحو : خرجت من الدار ، وذهبت إلى المدرسة ، ووعد الله المؤمنين الدخول في الجنة . ومنه قوله تعالى : { وأعْتَدَتْ لهن متكأ } . وقوله تعالى : { واقعدوا لهم كل مرصد }

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

أقسام ظرف المكان من حيث الجمود والتصرف :

ينقسم ظرف المكان إلى نوعين :

1 ـ ظرف مكان متصرف . 2 ـ ظرف مكان جامد ، غير متصرف .

\* المتصرف : هو كل اسم مكان لا يتقيد بالنصب على الظرفية ، بل يأتي مرفوعا ، أو مجرورا ، أو منصوبا ، وذلك حسب موقعه من الجملة . مثل : الجنة ، البيت ، المنزل ، أمام ، خلف ، قدام ، الميل ، الفرسخ .

فمثال الرفع قول الرسول الكريم " الجنة تحت أقدام الأمهات " .

ومثال النصب : من يعمل عملا صالحا حق له أن يدخل الجنة .

ومثال الجر قوله تعالى : { له معقبات من بين يديه ومن خلفه }

وقوله تعالى : { إذ جاءتهم الرسل من بين أيديهم ومن خلفهم }

\* أما غير المتصرف : فهو كل اسم مكان لا يكون إلا ظرفا .

وينقسم إلى قسمين :

1 ـ نوع ملازم النصب على الظرفية المكانية . ومن ذلك : بين وبينما كقوله تعالى : { والسحاب المسخر بين السماء والأرض } . وقوله تعالى : { الله يحكم بينكم يوم القيامة }.

2 ـ ما يلزم النصب على الظرفية ، أو الجر بأحد أحرف الجر التالية :

من ، إلى ، حتى ، مذ ، منذ .

ومن تلك الظروف : فوق ، تحت ، لدى ، لدن ، عند ، ثَمَّ ، حيث .

نحو قوله تعالى : { وبنينا فوقكم سبعا شدادا }

ومثال الجر قوله تعالى : { لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش }

وقوله تعالى : { إذ يبايعونك تحت الشجرة }

وقوله تعالى : { لأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم }

وقوله تعالى : { لهم أجرهم عند ربهم }

ومثال الجر قوله تعالى : { ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم }

ومثال لدى ولدن قوله تعالى : { كل حزب بما لديهم فرحون }

وقوله تعالى : { وهب لنا من لدنك رحمة }

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

التمييز :

وهو اسم نكرة منصوب ، يوضح المقصود من اسم سبقه ، والذي كان يحتمل المقصود به عدة وجوه ، لو أنه لم يحدد بالتمييز .

مثل قولنا : لدي ثلاثون طائراً مغرداً .

حيث وضحت كلمة (طائراً) المقصود من الاسم السابق ثلاثون ، والتي لو لم يُذكر التمييز ، لاحتملت عدة معدودات (معانٍ) من مثل النقود ، أو المقتنيات الأخرى .

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

التمييز نوعان :

أ- تمييز مفرد – ويسمى أيضاً تمييز الذات .

ب- تمييز جملة ، ويسمى تمييز النسبة .

تمييز مفرد – تمييز الذات - : ويكون في :

1- الأعداد وكنايتها (العدد): في المكتبة ثلاثون حاسوبا أمامها ستون طالباً .

2- أسماء المقادير (في المساحة أو الوزن أو الكيل أو القياس) مثل :

أُقيم البناءُ على ثلاثةٍ وأربعين دونماً .

اشتريتُ طناً حديداً .

شربتُ ليتراً لبنياً مخيضاً .

3- أشباه المقادير :

شبه المساحة : ما في السماء قَدْرُ راحةٍ سحاباً

شبه الوزن : ما في رأسِهِ مِثقالُ ذَرّةٍ عقلاً

شبه الكيل : اشتريتُ جرةً سمناً

شبه القياس : ما بقي في الخزان إلا مقدارُ شبرٍ ماءً .

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

مثال على الإعراب :

أُقيمَ : فعل ماض مبني على الفتح ، مجهول فاعله .

البناء : نائب فاعل مرفوع ، علامته الضمة

على ثلاثة : جار ومجرور

ثلاثين : معطوف على مجرور ، علامته الياء

دونما : تمييز منصوب علامته تنوين الفتح

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

اشتري : فعل ماض مبني على السكون

ت : ضمير مبني على الضم في محل رفع فاعل

طنا : مفعول به منصوب علامته تنوين الفتح

حديداً : تمييز منصوب ، علامته تنوين الفتح

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

شربت : فعل وفاعل

ليتراً : مفعول به منصوب علامته تنوين الفتح

لبناً : تمييز منصوب علامته تنوين الفتح

مخيضا : نعت منصوب

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

تمييز جملة – تمييز النسبة - : ويكون قبل التمييز جملة اسمية أو فعلية .

مثال الجملة الفعلية:

نحو : طاب الرجل نفساً

ومنه قوله تعالى { واشتعل الرأس شيباً }

وقوله تعالى : { فإن طبن لكم عن شيء منه نفساً }

و نحو : رفعت الطالب منزلهً ، وجنينا الأرض قطناً ،

ومنه قوله تعالى { وفجرنا الأرض عيوناً }

ومثال الجملة الاسمية :

ونحو : أخوك أحسن منك خلقاً ، ومحمد أغزر منك علماً

ومنه قوله تعالى { الله أسرع مكراً }

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

المفعول المطلق

هو اسم مشتق من لفظ الفعل يدل على حدث غير مقترن بزمن ( أي مصدر ) .

نحو : أقدر الأصدقاء تقديرا عظيما .

فتقديرا : مفعول مطلق منصوب .

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

أنواعه :

1 ـ يأتي المصدر لتوكيد فعله :

نحو : قفز النمر قفزا . وأجللت الأمير إجلالا .

ومنه قوله تعالى : { وكلم الله موسى تكليما }

فالكلمات : قفزا ، وإجلالا ، وتكليما مفاعيل مطلقة ، وهي مصادر لكل من الأفعال قفز ، وأجلّ ، وكلم ، وقد جاءت مؤكدة حدوثها .

ومنه قوله تعالى : { إذا رجت الأرض رجا وبست الجبال بسا }

وقوله تعالى : { كلا إذا دكت الأرض دكا دكا }

2 ـ لبيان نوعه :

نحو : تفوق المتسابق تفوقا كبيرا .

ونحو : انطلقت السيارة انطلاق السهم .

فكلمة تفوقا :جاءت مفعولا مطلقا مبينا لنوع فعله ، لأنه موصوف بكلمة " كبيرا " ، وكذلك كلمة انطلاق جاءت مفعولا مطلقا مبينا لنوع فعله ، لأنه مضاف لما بعده ، وهو كلمة " السهم " وهكذا كل مصدر جاء موصوفا ، أو مضافا يكون مبينا لنوع فعله .

ومنه قوله تعالى : { ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما }

ومنه قوله تعالى : { إنا فتحنا لك فتحا مبينا }

وقوله تعالى : { يرونهم مثليهم رأي العين }

وقوله تعالى : { ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى }

3 ـ لبيان عدده :

نحو : ركعت ركعة . وسجدت سجدتين .

" فركعة ، وسجدتين " كل منهما وقع مفعولا مطلقا مبينا لعدد مرات حدوث الفعل .

فركعة بينت وقوع الفعل مرة واحدة ، وسجدتين بينت وقوع الفعل مرتين ، وكلاهما مصدر اسم مرة .

ومنه قوله تعالى : { وحملت الأرض والجبال فدكتا دكة واحدة }

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

وهناك كلمات تعرب مفعول مطلق لفعل محذوف وجوبا . مثل : سبحان ـ خصوصا ـ عموما وعامة ـ مثلا ـ أيضا ـ فضلا ـ معاذ ـ مهلا ـ حقا ـ شكرا . عفوا ـ شرعا ـ البتة ـ خلافا ـ وفاقا ـ مكابرة ـ عنادا ـ بعداـ تعسا ـ لبيك ـ سعديك ـ حنانيك )

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

المفعول لأجله

هو مصدر منصوب يذكر لبيان سبب وقوع الفعل ، أو ما دل على الوقوع ، ويسمى المفعول له ، والمفعول من أجله . وهو جواب مقدر لسؤال يبدأ بـ : لم ، أو لماذا .

نحو : أقرأ حبا في القراءة . حبا : مفعول لأجله ، وهو مما توفرت فيه كل الشروط التي ذكرنا سابقا ، فهو مصدر الفعل " حبّ " ، ويبين سبب وقوع الفعل " أقرأ " ، لم أقرأ ؟ الجواب : حبا .

ومنه قوله تعالى : { ينفقون أموالهم ابتغاء مرضاة الله }

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

ليست كل المصادر مناسبة لأن تكون مفاعيل لأجله ، ولكن من المصادر المناسبة ما كانت تعبر عن رغبة من القلب ، أو عن شعور وإحساس ، ومن هذه المصادر :

خشية ، ورغبة ، وإكراما ، وإحسانا ، وحبا ، وتعظيما ، واستبقاء ، ونفورا ، وإجلالا ، وإكبارا ، وطلبا ، وتلبية ، وشوقا ، وعونا ، واعترافا ، وأنفة ، وإباء ، وحياء ، وتفانيا ، وابتغاء ، وخوفا ، وطمعا ، وحزنا ، ورأفة ، وشفقة ، وإنكارا ، واستحسانا ، واطمئنانا ، ورحمة ، وإعجابا ، وإرضاء ، ومواساة ، وتوبيخا ، وزلفة ، ونصحا .

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

الحال

وصف يذكر لبيان هيئة صاحبه عند وقوع الفعل .

نحو : جاء الطفل باكياً .

" باكياً " حال بينت هيئة الطفل عند مجيئه ، وهو صاحب الحال .

ومنه قوله تعالى { وألقى السحرة ساجدين }

وقوله تعالى { ثم ادعهن يأتينك سعياً }

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

حكمه :

النصب دائما . كما في الأمثلة السابقة .

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

صاحب الحال : هو الاسم الذي تبين الحال هيئته .

نحو : جاء الرجل راكباً .

استيقظ الطفل من نومه باكياً .

ومنه قوله تعالى { فخرج منها خائفا }

وقوله تعالى { خروا سجداً }

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

قسام الحال:

الحال تنقسم إلى قسمين: حال مؤسسة، وحال مؤكدة.

أ - الحال المؤسسة : هي المبيِّنة لهيئة صاحبها، والتي لا يستفاد معناها إلا بذكرها.

نحو قوله تعالى: {فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفاً يَتَرَقَّبُ}

ونحو قوله تعالى: {لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ }

ب- الحال المؤكدة :

وهي الحال اللازمة، وضابط الحال المؤكدة أن يستفاد معناها من المؤكد بها، سواء أكان المؤكد بها عاملها، أم صاحبها، أم الجملة.

• مثال الحال المؤكدة لعاملها قوله تعالى: {وَأُزْلِفَتْ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ} الحال "غير بعيد" وفيها تأكيد لمعنى الإزلاف وهو القرب.

• ومثال الحال المؤكدة لصاحبها قوله تعالى: {هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الأَرْضِ جَمِيعاً} "جميعا" كلمة أفادت العموم، فهي أكدت العموم المستفاد من صاحبها وهو الاسم الموصول "ما".

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ